الجيو ـ سياسية ، للالماني كارل هاوسهوفر ، القائلة بان « الجغرافية هي التي توجه حركة التاريخ ، وليس الاقتصاد » حيث يصبح الاشخاص ادوات لمعطيات جغرافية ، من خلال الفصل بين نوعين من الشعوب : شعوب « ثابتة » وهي التي توصلت الى اشباع ، وشعوب « متحركة » ، وهي التي تحتاج الى « مناطق عيش » ٠

ومن بين ادعاءات شموئيل كاتس التي يصر عليها ويكررها باستمرار كما لخصتها مجلة « هعولام هزيه » (٢٢ـ٦ـ ٧٧) بعد ترشيحه لمنصب المستشار السياسي لرئيس الحكومة مناحيم بيغن، هي انه « لا يوجد ثمة شعب اسمه شعب فلسطين ، ولا شيء اسمه لاجئون فلسطينيون » ، وانما « رعاع همج ملونون من مجموعة اسماء نكرة، وعديمة الشكل ، بعضها ينتمي لاناس حقيقيين احياء ، وبعضها منتحل من اساسه ، او تنتمي لاناس ماتوا منذ امد بعيد ، وشرذمة منها تنتمي لاناس لا مأوى لهم بعد خروجهم او خروج ابائهم من ارض اسرائيل عام ١٩٤٨ ، واكثرية هذه الشرذمة ، تنتمي لاناس هم اليوم سوليس مهما ما اصلهم ـ يعيشون ويعملون كمواطنين غير مدرجين ، يتلقون غذاء وعناية طبية على حساب دافعي الضرائب في العالم ، وكلهم يمشون في « صرة » واحدة ، في لوائح الامم المتحدة الرسمية تحت اسم لاجئين عرب ، ويوصفون زيادة على ذلك ـ مما يثير الغضب ، ضحايا العدوان اليهودي » ٠ (هعولام هزيه ٢٢ـ٦ـ٧٧) ٠

وليدعم شموئيل كاتس نظريته هذه ، فانه يذهب الى نفي وجود امة اسمها عربية اذ « لا يوجد ثمة امة اسمها امة عربية ، واذا ما وجدت امة كهذه فهي من خلق خيال لورنس رجل العرب ، الذي الصق ، اعتباطا ، كيان قومية تابعة للبدو الرحل ، على خليط من الفلاحين ، واختلق الكيان العربي ، اثناء الحملة البريطانية بقيادة الجنرال اللنبي في اتجاه دمشق في الحرب العالمية الاولى » ٠ (المصدر نفسه)

وبعد ان « يثبت » مستشار بيغن السياسي ، الهوية اليهودية لفلسطين ، يخلص الى نتيجة بالنسبة لسكانها العرب والشعب العربي الفلسطيني بأنه: « لم تكن امة كهذه ، فالادعاء بروابط تاريخية ، وبحقوق تاريخية ، وبملكية ما يسمى « الشعب العربي » ، او ما يسمى الكيان الفلسطيني ، هي كذبة اختلقت في ايامنا » ٠

ولا تتوقف نظريات شموئيل كاتس عند هذا الحد بل ويدعي ان «ارض اسرائيل» ويعني فلسطين وشرق الاردن ، « كانت خالية من السكان في انتظار اهلها اليهود المشتتين » بينما يسمي العرب « الغزاة من الصحراء » ، وانه لا توجد « اية دلالة ثابتة في كتب التاريخ كلها ، لاية علاقة تاريخية للعرب في ارض اسرائيل هذه ، او اية اشارة الى انه كان ذات مرة ثمة قومية اسمها « عربية فلسطينية »، او انه كان للشعب العربي عامة عبر التاريخ بلاد اسمها فلسطين » (المصدر نفسه) ٠

بل ويتوصل مستشار رئيس الحكومة الاسرائيلية ، شموئيل كاتس ، في كتابه ارض « الصراع » ، الى ان « ارض اسرائيل لم تكن في يوم من الايام حتى مقدسة للمسلمين » وانما يمكن ان نسميها « مقدسة للديانتين اليهودية والنصرانية فقط ، وقطعا ليست مقدسة للاسلام » وان « ارض اسرائيل ليس لها اي معنى في دين المسلمين ، وما البراق، الا شهادة للعالم ، على اعتراف الاسلام